. . @ 318 @

وقوله تعالى : { وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا } . بين في هذه الآية الكريمة : أن القرى الماضية لما ظلمت بتكذيب الرسل والعناد واللجاج في الكفر والمعاصي أهلكهم ا بذنوبهم . .

وهذا الإجمال في تعيين هذه القرى وأسباب هلاكها ، وأنواع الهلاك التي وقعت بها جاء مفصلاً في آيات أخر كثيرة ، كما جاء في القرآن من قصة قوم نوح ، وقوم هود ، وقوم صالح ، وقوم شعيب ، وقوم موسى ، كما تقدم بعض تفاصيله . والقرى : جمع قرية على غير قياس ، لأن جمع التكسير على (فعل) بضم ففتح لا ينقاس إلا في جمع (فعلة) بالضم اسماً كغرفة وقربة . أو (فعلى) إذا كانت أنثى الأفعل خاصة ، كالكبرى والكبر ، كما أشار لذلك في الخلاصة بقوله : وهذا الإجمال في تعيين هذه القرى وأسباب هلاكها ، وأنواع الهلاك التي وقعت بها جاء مفصلاً في آيات أخر كثيرة ، كما جاء في القرآن من قصة قوم نوح ، وقوم هود ، وقوم صالح ، وقوم شعيب ، وقوم موسى ، كما تقدم بعض تفاصيله . والقرى : جمع قرية على غير قياس ، لأن جمع التكسير على (فعل) بضم ففتح لا ينقاس إلا في جمع (فعلة) بالضم اسماً كغرفة وقربة . أو (فعلى) إذا كانت أنثى الأفعل خاصة ، كالكبرى والكبر ، كما أشار لذلك في الخلاصة بقوله : % (وفعل جمعاً لفعلة عرف % ونحو كبرى . . الخ) % .

أي وأما في غير ذلك فسماع يحفظ ولا يقاس عليه . وزاد في التسهيل نوعاً ثالثاً ينقاس فيه (فعل) بضم ففتح ، وهو الفعلة بضمتين إن كان اسماً كجمعة وجمع . واسم الإشارة في قوله : { وَتِلْكَ الْقُرَى } إنما أشير به لهم لأنهم يمرون عليها في أسفارهم ، كقوله : { وَإِنَّكُمْ لَّتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ وَبِالَّيْلِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ } ، وقوله : { وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ } ، وقوله : { وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ } ونحو ذلك من الآيات . .

وقوله (وتلك) مبتدأ و (القرى) صفة له . أو عطف بيان . وقوله : (أهلكناهم) هو الخبر . ويجوز أن يكون الخبر هو (القرى) وجملة (أهلكناهم) في محل حال ، كقوله : { فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُواْ } . ويجوز أن يكون قوله : (وتلك) في محل نصب بفعل محذوف يفسره العامل المشتغل بالضمير ، على حد قوله في الخلاصة : فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُواْ } . ويجوز أن يكون قوله : (وتلك) في محل نصب بفعل محذوف يفسره العامل المشتغل بالضمير ، على حد قوله في الخلاصة : % (إن مضمر اسم

سابق فعلا شغل % عنه بنصب لفظه أو المحل) % % (فالسابق انصبه بفعل أضمرا % حتما موافق لما قد أظهرا) % .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا } قرأه عامة السبعة ما عدا عاصماً بضم الميم وفتح اللام على صيغة اسم المفعول . وهو محتمل على هذه القراءة أن يكون مصدراً ميمياً ، أي جعلنا لإهلاكهم موعداً . وأن يكون اسم زمان ، أي